حجرهم مع المواظبة على التوحيد والطاعات وكالاقبال
على الجهاد ودفع المشركين وقهر اعداء الدين وكالقيام
بمصالح العالم مع الاستغراق في التوحيد الى
جناب القدس واما معجزاته انما اشتهر تلك
الشهرة باخبار من نبينا عليه السلام وقد جمع
لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم من المعجزات ما وقع
متفرقا لجميع الانبياء والمرسلين صلوات الله
عليهم اجمعين وكونه الان في السماء ومن دره
الاحياء فالجواب عنه ان كون نبينا عليه السلام ميتا
بعد تكميل النفس واكمال الدين انفع من
كونه حيا اما في حق نفسه فظاهر فان تعلق النفس
بالبدن لمصلحة التكميل فقد فرغت عن تلك
المصلحة وحقها ان يقطع علاقة البدن ويرجع
الى اصلها وما يليق بشانها من التجرد والوصول
اليه سبحانه وتعالى واما في حق الامة فلما فيه من

الرحمة

الرحمة على ما افصح عنه عليه السلام بقوله اذا اراد الله
رحمة امة من عباده قبض نبيها قبلها فرطا و
سلفا بين يديها ثم كونه عليه السلام مدفونا في الارض
غير مرفوع الى السماء نفع آخر للامة حيث صارت
روضته المقدسة مهبطا للبركات ومصعدا للدعوات
وموطنا للاجتماعات على الطاعات الى غير ذلك
من انواع الخيرات ثم ان كون عيسى عليه السلام
في ذرة الاحياء لمصلحة احياء دينه عليه السلام
في آخر الزمان بدلالة ينزل من السماء لنا لا علينا
لانه ثبت ان عيسى عليه السلام يضع الجزية ومعناه
كما قال المحققون انه يبطل تقرير الكفار بالجزية
فلا يقبل منهم الا الاسلام
لا غير والجهمية قالوا بانتهاء شريعة نبينا عم
بهذا والجواب ان نبينا صلى الله عليه وسلم قد بين
ان التقرير بالجزية ينتهي وقت شريعته بنزول عيسى

Copyright © King Saud University